



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

PALESTINIAN CENTRE FOR HUMAN RIGHTS

حالة المعابر في قطاع غزة

2021/12/31 - 2021/12/1

فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ 15 عاماً حصاراً على قطاع غزة، مما شكل انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي الإنساني، حيث تحظر المادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة ممارسة أشكال العقاب الجماعي ضد السكان المدنيين. وقد تسبب الحصار الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة في تعميق الأزمات الإنسانية والمعيشية في قطاع غزة، حيث بات سكان القطاع يعانون ارتفاعاً خطيراً في معدلات البطالة، التي بلغت 45%، وبواقع 217.100 عامل عاطلين عن العمل، وترتفع في أوساط الشباب لتصل إلى 63%¹. ويعاني أكثر من نصف سكان القطاع من الفقر، حيث تشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن نسبة انتشار الفقر بين سكان القطاع تبلغ 53%، ويصنف أكثر من 62.2% من سكان القطاع غير آمنين غذائياً وفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

على صعيد المعابر التجارية، ما زالت سلطات الاحتلال تفرض قيوداً على توريد آلاف السلع إلى قطاع غزة بشكل كامل، ومن ضمنها مواد أساسية لازمة لعملية إعادة إعمار ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية خلال فترة العدوان على غزة في مايو 2021، ومعدات ومواد لازمة لإصلاح الأضرار الكبيرة التي لحقت بمرافق المياه والصرف الصحي وشبكات الكهرباء أثناء العدوان. كما واصلت قوات الاحتلال فرض القيود المشددة على توريد 62 صنفاً تعتبرها "مواد مزدوجة الاستخدام"²، وتحتوي هذه الأصناف منات السلع والمواد الأساسية. وتعتبر المواد المدرجة على قائمة المواد مزدوجة الاستخدام أساسية لحياة السكان، ويساهم فرض القيود على توريدها في تدهور أوضاع البنية التحتية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، والصحية، والتعليمية.

وعلى صعيد حركة الأفراد، ما تزال قوات الاحتلال تفرض قيوداً مشددة على الفئات المحدودة التي تسمح لها بالمرور عبر المعبر بيت حانون "إيرز" بعد اجتياز عملية الفحص الأمني. ورغم إعلان السلطات المحتلة أنها تسمح بمرور المرضى، فقد رفضت الاستجابة لعشرات الطلبات التي قدمتها دائرة التنسيق والارتباط في وزارة الصحة لمرضى يعانون من أمراض خطيرة، ولا يوجد علاج لهم في مستشفيات قطاع غزة، ومحولين للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية ومستشفيات الضفة الغربية والقدس المحتلة والخارج.

القيود على حركة الأفراد

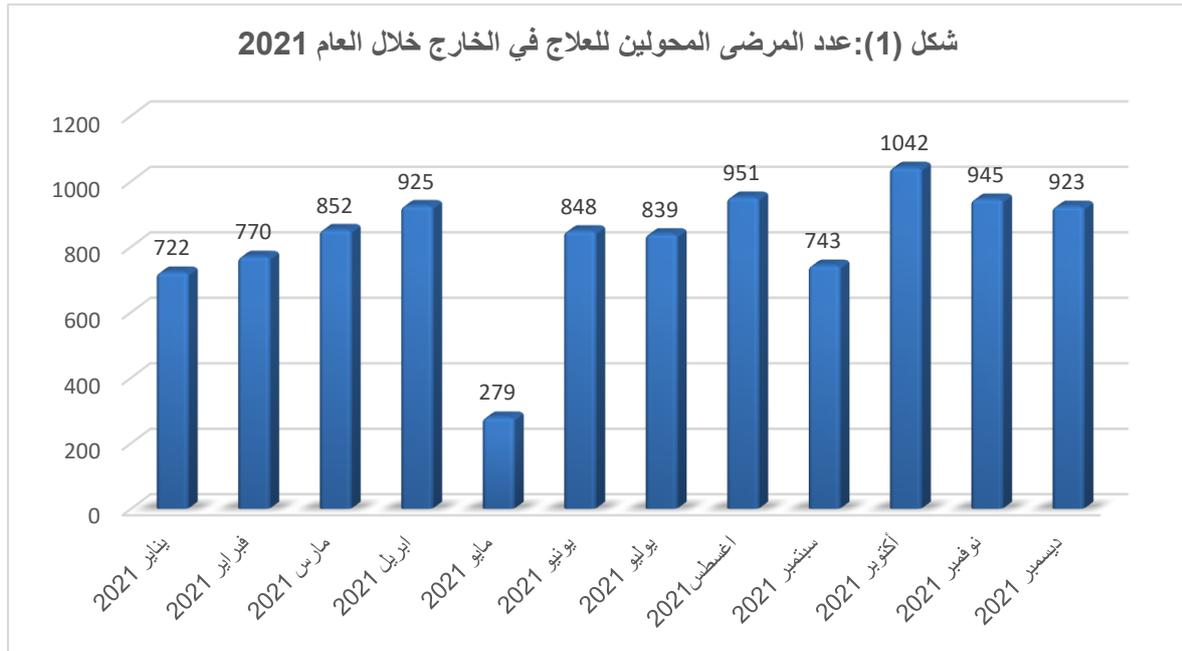
• **المرضى:** قلصت وزارة الصحة الفلسطينية تحويل المرضى للعلاج في الخارج إلى أقصى حد ممكن، وحولت فقط الحالات المرضية بالغة الخطورة. ورغم ذلك، فإن سلطات الاحتلال عرقلت خلال شهر ديسمبر سفر 606 مريضاً من المحولين للعلاج في مستشفيات الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس المحتلة أو المستشفيات الإسرائيلية، وذلك من أصل 1529 طلب تصريح للعلاج، أي ما نسبته (39.6%) من إجمالي الطلبات المقدمة.

وقد عزت سلطات الاحتلال رفض 10 طلبات لأسباب أمنية، ولم ترد على 18 طلباً، وأخرت الردود (تحت الدراسة) على 559 طلبات، فيما طلبت السلطات المحتلة من مريض واحد تغيير المرافق، وطلبت من مريضين موعداً حجزاً جديد في المستشفى. وفيما يلي جدول يوضح إحصائية نتائج طلبات التصاريح للعلاج.

1 - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، النتائج الأساسية لمسح القوى العاملة، دورة الربع الثاني (نيسان - حزيران 2021)، 2021/8/8.
2 - تدعي السلطات الإسرائيلية المحتلة أن هذه المواد رغم استخدامها لأغراض مدنية، يمكن أن تستخدم في تطوير القدرات القتالية للمقاومة الفلسطينية.

جدول رقم (1): إحصائية نتائج طلبات السفر للعلاج خلال ديسمبر 2021، هيئة الشؤون المدنية

النسبة	العدد	نوع النتيجة	
1.18%	18	لا يوجد رد	1
36.56%	559	تحت الدراسة	2
60.37%	923	موافقة	3
0.65%	10	مرفوض	4
0.13%	2	موعد جديد	5
0.07%	1	أقارب مخالفين	6
1.05%	16	إلغاء من المستشفى	7
	1529	المجموع الكلي	



- استمرت السلطات الإسرائيلية في فرض القيود على الاحتياجات التي يسمح للمسافر، عبر معبر بيت حانون "ايرز"، باصطحابها معه أثناء اجتياز المعبر، ومن ضمن هذه القيود منع حيازة الأجهزة الالكترونية والكهربائية ومواد التجميل والمواد الغذائية، كما يمنع المسافرون من وضع احتياجاتهم في حقائب ذات عجلات.
- وفقاً لمصادر الهيئة العامة للشئون المدنية، فقد سمحت السلطات الاسرائيلية خلال شهر ديسمبر لـ 24721 شخصاً بمغادرة قطاع غزة، من بينهم 923 مريضاً، و681 شخصاً لحاجات شخصية، و20699 تاجراً، و305 تاجر



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان PALESTINIAN CENTRE FOR HUMAN RIGHTS

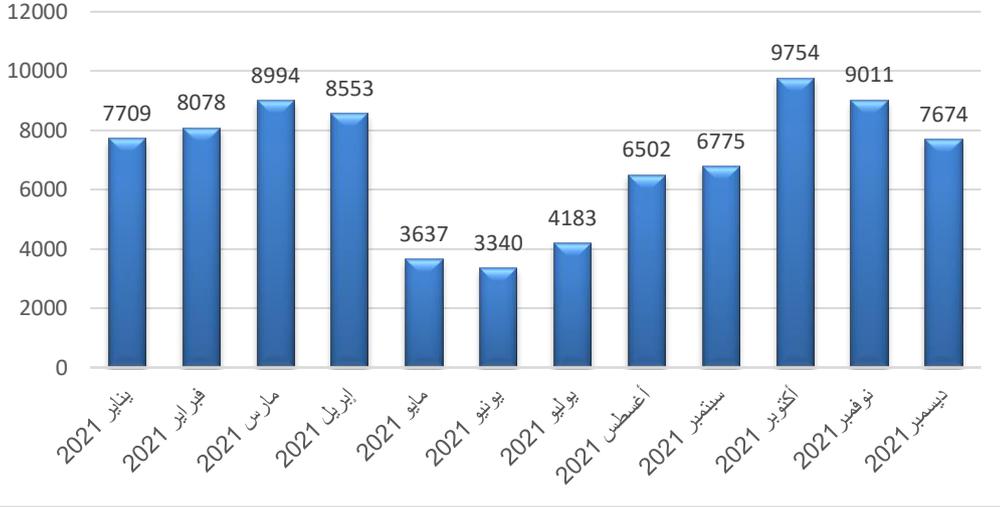
B.M.C، 397 شخصاً من العاملين في المنظمات الدولية (أجانب)، و145 من المواطنين العرب 1948، و200 مواطن للسفر عبر الجسر، كما سمحت بمغادرة 203 مواطن من مسيحيي قطاع غزة بمناسبة الأعياد. وقد عاد إلى قطاع غزة 24547 شخصاً، من بينهم 993 مريضاً، و626 شخصاً لحاجات شخصية، و24547 تاجرأ، و268 تاجر B.M.C، 329 شخصاً من العاملين في المنظمات الدولية (أجانب)، 202 سفر عبر جسر "معبر الكرامة" مع المملكة الأردنية، 177 من المواطنين العرب 1948، و3 من المعتقلين الذين أطلق سراحهم.

■ **زيارات المعتقلين:** لم تسمح سلطات الاحتلال الاسرائيلية خلال شهر ديسمبر لذوي المعتقلين الفلسطينيين بزيارة أبنائهم في السجون الإسرائيلية. وينتهك ذلك حق المعتقلين في الزيارات العائلية، وهو حق مكفول بموجب قواعد القانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة، حيث تنص المادة 116 الفصل الثامن من اتفاقية جنيف الرابعة على ضرورة السماح لكل معتقل باستقبال زائريه، وعلى الأخص أقاربه، على فترات منتظمة، ويقدر الاستطاعة وخاصة في حالة وفاة أحد الأقارب أو إصابته بمرض خطير.

القيود على حركة البضائع والسلع

- تواصل قوات الاحتلال فرض القيود المشددة على توريد 62 صنفاً تعتبرها "مواد مزدوجة الاستخدام"، وتحتوي هذه الأصناف مئات السلع والمواد الأساسية. وتعتبر المواد المدرجة على قائمة المواد مزدوجة الاستخدام أساسية لحياة السكان، ويساهم فرض القيود على توريدها في تدهور أوضاع البنية التحتية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، والصحية، والتعليمية. ومن هذه المواد: معدات الاتصال، المضخات، مولدات الكهرباء الكبيرة، القضبان الحديدية، أنابيب الحديد بجميع أقطارها، أجهزة لحام المعادن، قضبان الصهر المستخدمة في اللحام، أنواع متعددة من الأخشاب، أجهزة UPS التي تحمي الأجهزة الكهربائية من الضرر عند انقطاع في التيار الكهربائي بشكل مفاجئ، أجهزة التصوير بالأشعة السينية، الرافعات والمعدات الثقيلة، والمصاعد الكهربائية، وأنواع من البطاريات، والعديد من أصناف الأسمدة.
- رغم استمرار فرض القيود المشددة على توريد السلع إلى قطاع غزة، سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلية خلال شهر ديسمبر بتوريد 7674 شاحنة، منها 323 شاحنة مساعدات، و383 شاحنة محروقات، و6968 شاحنة سلع وبضائع للقطاع الخاص، وذلك وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني في غزة.
- وخلال نفس الفترة، تم توريد 1937 شاحنة من معبر رفح، تحتوي 454 شاحنة منها على محروقات، 1483 شاحنة سلع وبضائع للقطاع الخاص.

شكل (03): واردات قطاع غزة (شاحنة) خلال العام 2021



تتسم عملية تقديم الطلبات الخاصة بسكان قطاع غزة للحصول على السلع التي تصنفها سلطات الاحتلال على أنها "مواد مزدوجة الاستخدام" بالتعقيد والغموض. فعلى الشخص من سكان غزة أن يقدم طلباً إلى لجنة تنسيق دخول البضائع الفلسطينية التي تقوم بدورها بتمرير الطلب إلى مديرية التنسيق والارتباط الإسرائيلية في معبر إيريز، ويتم تصنيفها وإرسالها إلى الضابط الإسرائيلي المناسب للرقابة على السلعة. وعلى التاجر الفلسطيني إتمام الصفقة التجارية مع البائع أو الوسيط الإسرائيلي، وعليه تسديد ثمنها من أجل تقديم الطلب. وفي حال كان الرد إيجابياً يُسمح حينها بتنسيق تفاصيل دخول البضاعة عبر معبر كرم أبو سالم، وقد أكد عدد من التجار والمقاولين للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان تعقيد هذه العملية، حيث تعتمد سلطات الاحتلال على تأخير الردود على الطلبات لأشهر، وفي حالات كثيرة تقوم سلطات الاحتلال المتمركزة في معبر كرم أبو سالم بإرجاع البضائع التي تمت الموافقة على دخولها. ويتسبب ذلك في خسائر فادحة للتجار الذين يتكفون بتسديد مبالغ كبيرة لأرضية الميناء والمخازن، وللمقاولين المتعهدين على تسليم مشروعاتهم في مواعيد محددة.

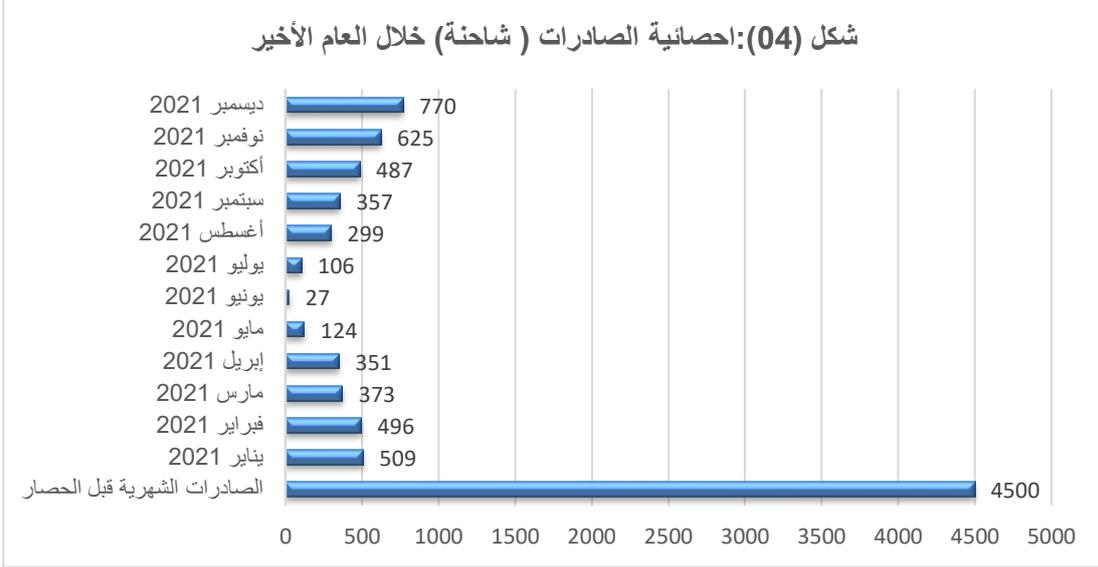
صادرات قطاع غزة: ما زالت سلطات الاحتلال تفرض حظراً على تصدير منتجات قطاع غزة، وفي استثناء محدود تسمح بتصدير كميات محدودة جداً من بعض السلع، معظمها يتم تصديرها إلى الضفة الغربية، والكميات القليلة الأخرى إلى إسرائيل وبعض دول العالم. وقد سمحت السلطات المحتلة خلال شهر ديسمبر بتصدير 770 شاحنات منها 536 شاحنة إلى الضفة الغربية، و207 شاحنة إلى إسرائيل، و27 شاحنة إلى العالم الخارجي وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني. وتحتوي الشاحنات المصدرة على منتجات زراعية، سمك، أثاث، جلود مواشي، خردة المنيوم، وملابس، وأثاث. وتعادل صادرات شهر ديسمبر 2021 ما نسبته 17.1% من حجم الصادرات الشهرية قبل فرض الحصار في يونيو 2007، والتي كانت تبلغ نحو 4500 شاحنة شهرياً.



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

PALESTINIAN CENTRE FOR HUMAN RIGHTS

شكل (04): احصائية الصادرات (شاحنة) خلال العام الأخير



غزة - شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني" - مجمع الرويا - الطابق 12 - مقابل جامعة الأزهر ويجوار الهلال الأحمر - د. حيد عبد الشافي
ص . ب 1328 تليفون 2825893 / 2824776 فاكس 2835288

Gaza- Jamal 'Abdel Nasser "al-Thalathini" Street - Al-Roya Building- Floor 12 - Opposite to al-Azhar University - Near
Palestine Red Crescent Society (PRCS) -Dr. Haidar 'Abdel Shafi
PO Box 1328 Tel/: 08 - 2824776 / 2825893 Fax 2835288 E-mail: pchr@pchrgaza.org – Web page: www.pchrgaza.org



المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

PALESTINIAN CENTRE FOR HUMAN RIGHTS

الحركة على معبر رفح البري

تمكن خلال شهر ديسمبر 11249 مواطناً من مغادرة قطاع غزة، وعاد إليه 9155 مواطناً، فيما أعادت السلطات المصرية 591 مواطناً، وذلك وفقاً لمعلومات هيئة المعابر والحدود. ويعاني المسافرون العائدين إلى قطاع غزة من إجراءات التفتيش التي تقوم بها السلطات المصرية، والتي تتسم بكونها طويلة ومتكررة وغير مبررة. وفيما يلي جدول يوضح حركة السفر عبر معبر رفح البري:

جدول (2): حركة المواطنين على معبر رفح خلال ديسمبر 2021، الهيئة العامة للمعابر والحدود			
البيان	مغادرين	قادمين	مرجعين
حاملو الجنسية المصرية	521	401	36
تأشيرات	635	303	40
اقامات	1845	1268	61
طلاب	312	291	19
مرضى	3063	2539	231
زيارات	4755	4251	204
أجانب	118	102	0
المجموع	11249	9155	591

غزة - شارع جمال عبد الناصر "الثلاثيني" - مجمع الرويا - الطابق 12 - مقابل جامعة الأزهر وبيجوار الهلال الأحمر - د. حيد عبد الشافي
ص . ب 1328 تليفون 2825893 / 08 2824776 فاكس 2835288

Gaza- Jamal 'Abdel Nasser "al-Thalathini" Street - Al-Roya Building- Floor 12 - Opposite to al-Azhar University - Near
Palestine Red Crescent Society (PRCS) -Dr. Haidar 'Abdel Shafi
PO Box 1328 Tel/: 08 - 2824776 / 2825893 Fax 2835288 E-mail: pchr@pchrgaza.org - Web page: www.pchrgaza.org